

من موقعي هذا: "لم نستسلم أبداً، دائماً نتكيف ونستجيب لأي وضع لكي نحقق حلمنا"

السيدة/ولاء سليم والسيدة/رندة الفقي، شريكتان ورائدتا أعمال في أوائل الأربعينيات من العمر من مدينة عزبة البرج بمحافظة دمياط. كانت السيدة/ولاء سليم والسيدة/رندة الفقي من بين 13 مشاركة في البرنامج التدريبي بعنوان "إعداد خطط التسويق" الذي نظمته هيئة الأمم المتحدة للمرأة في مصر في مدينة رأس البر بمحافظة دمياط. ويتكون هذا البرنامج التدريبي من سلسلة من التدريبات تم تقديمها خلال الفترة من 1 سبتمبر حتى 24 سبتمبر 2020. واستهدف التدريب صاحبات مشروعات صغيرة من مدينة عزبة البرج بهدف تزويدهن بالمعرفة المطلوبة لوضع خطط تسويقية للمنتجات المختلفة المطورة محلياً من قبلهن.

تحدثت معنا السيدة/ولاء سليم نيابة عن فريقهن حول مشروعهن والتحديات التي جاءت بها جائحة كوفيد-19 وكيف يعترهن استخدام المعرفة التي اكتسبوهن من خلال البرنامج التدريبي للتوسع في مشروعهن.



السيدة/ولاء سليم (على اليسار) والسيدة/رندة الفقي (على اليمين) أثناء تقديم خطة عملهما خلال ورشة العمل الختامية للبرنامج التدريبي في 24 سبتمبر 2020. صورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة / محمد أيمن عبد الحميد

قبل عامين اعتدنا على بيع فوانيس رمضان ولاحظنا أن تقنية النقش بالليزر تُستخدم في نقش التصاميم على الفوانيس. علمنا لاحقاً أنه يمكننا استخدام نفس التقنية لنقش تصاميم مخصصة لعدد لا يحصى من المنتجات، لذلك تشاركنا مع ورشة للنقش بالليزر لتصميم وتقديم منتجات مخصصة بناءً على طلب كل عميل/عميلة.

لا نملك متجراً لذلك نعتمد على المناسبات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي لعرض عينات من منتجاتنا واستقبال الطلبات من العملاء والعميلات.

أعتقد أننا أفضل فريق مشروع في المدينة. رندة مسئولة عن الإعلانات والمبيعات وأنا أدير الشؤون المالية للمشروع وأتعامل مع الموردين. كان عملنا يسير بشكل جيد حتى جاءت جائحة كوفيد-19 عندما انخفضت مبيعاتنا حتى وصلت إلى الصفر تقريباً، لكننا لم نستسلم أبداً، دائماً نتكيف ونستجيب لأي وضع لكي نحقق حلمنا، وللتعامل مع هذا الموقف قمنا بتصميم وإنتاج الكمامات. وقد كنا أول مشروع في مدينة عزبة البرج يبيع الكمامات وحققنا أرباحاً كبيرة خلال فترة زيادة الطلب على الكمامات. وبعد ذلك، زاد حجم المعروض من الكمامات

وبحلول الوقت الذي حدث فيه تلك الزيادة، بدأت الطلبات الخاصة بمنتجاتنا المنقوشة بالليزر في العودة من جديد، ولحسن الحظ عدنا الآن إلى مشروعنا الرئيسي.

نحلم بأن يكون لدينا محل دائم لعرض أعمالنا وأن نتمكن من شراء آلة النقش بالليزر لأننا ما زلنا نعتمد على ورشة للقيام بالعمل نيابة عنا. لذلك، قررنا التسجيل في البرنامج التدريبي "تصميم خطط التسويق" حتى نتمكن من تعزيز معرفتنا ومهاراتنا التجارية والاستعداد لخطواتنا التالية.

التدريب كان مفيد جداً بالنسبة لنا وقد حصلنا عليه في الوقت المناسب تماماً. على سبيل المثال، قبل مشاركتي في التدريب، كنت أخلط بين ميزانيتي الشخصية وميزانية المشروع، مما جعلنا غير قادرين على حساب نفقاتنا وإيراداتنا وأرباحنا. من خلال التدريب، تعلمت كيفية عمل ميزانية وكيفية إدارة ميزانية المشروع بكفاءة. تعلمنا أيضاً أفضل ممارسات البيع والتسويق، بما في ذلك التسويق عبر الإنترنت. أكثر ما أحببته في التدريب هو إدراك أهمية التعاون وإقامة شراكات مع المشروعات الأخرى في مدينة عزة البرج بدلاً من التنافس معها. نحن مصممات على تطبيق جميع الدروس المستفادة من التدريب وعلى تحقيق حلمنا."

تم تنظيم البرنامج التدريبي "إعداد خطط التسويق" في إطار برنامج مدن وأماكن عامة آمنة والذي يهدف إلى وضع حد للتحرش الجنسي وجميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، مع زيادة توفير الأمان للمرأة وتسهيل حركتها واستخدامها الأماكن العامة وتمكينها اقتصادياً.



وتنفذ هيئة الأمم المتحدة للمرأة في مصر برنامج مدن وأماكن عامة آمنة للنساء والفتيات في دمياط بالشراكة مع العديد من الشركاء الوطنيين بما في ذلك محافظة دمياط والمجلس القومي للمرأة وبالتعاون مع الجمعيات الأهلية العاملة في دمياط، وبدعم من مملكة هولندا. يساهم هذا البرنامج في تحقيق الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان، و الهدف 5: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات والهدف 8: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع حيث يسعى البرنامج إلى تمكين المرأة اقتصادياً والتصدي للتحديات المتعلقة بالنوع الاجتماعي التي تواجهها صاحبات الأعمال الصغيرة ومتناهية الصغر.